

# انعدام الكتاب المدرسي ودليل الأستاذ من أهم مشاكل تدريس الأمازيغية

انتقال عدد المؤسسات التي تدرس بها اللغة الأمازيغية بجهة تادلا من 147 إلى 161



عراقل كثيرة مازالت تعترض تجربة تدريس الأمازيغية (أرشيف)

في المسارات الدراسية والجهود المبذولة لتطوير هذه المؤشرات في أفق تعميم تدريس اللغة الأمازيغية على جميع المتعلمين بنين بنات ملال وأزبال. وأورد أوفي مؤشرات إحصائية خاصة بتدريس اللغة الأمازيغية بالأكاديمية مثل ارتفاع عدد المؤسسات المعنية بتدريس اللغة الأمازيغية من 16 مؤسسة برسم الموسم 03/04 إلى 30 مؤسسة برسم الموسم 04-05. وانتقل العدد إلى 147 مؤسسة برسم الموسم الماضي، ومن المتوقع أن يصل العدد إلى 161 مؤسسة برسم الموسم الدراسي الحالي، أي ما يمثل نسبة 52.1 في المائة من مجموع مؤسسات التعليم الابتدائي.

وأشار أوفي إلى ارتفاع عدد الأساتذة المعنيين بتدريس اللغة الأمازيغية من 53 أستاذا برسم الموسم 04/03 إلى 622 أستاذا برسم الموسم الماضي، مضيفا أن من المتوقع أن يصل العدد خلال الموسم الدراسي الحالي 760 أستاذا وأستاذا، أي ما يمثل 12 في المائة من مجموع العاملين بالقسم بالتعليم الابتدائي. وفيما يخص عدد التلاميذ المستفيدين من تدريس اللغة الأمازيغية، فقد بلغ عددهم 1532 تلميذا برسم الموسم 04/03 ليرتفع إلى 13957 تلميذا برسم الموسم الماضي، ومن المتوقع أن يصل العدد إلى 23109 تلميذا برسم الموسم الحالي، أي ما يمثل 11.64 في المائة من مجموع تلاميذ التعليم الابتدائي العمومي، هذا العدد موزع على 779 قسما أي ما يشكل 12.36 في المائة من مجموع الأقسام الدراسية بالتعليم الابتدائي. كما أضاف المصدر نفسه، أن عدد المفتشين المؤطرين للغة الأمازيغية انتقل من 6 مفتشين سنة 2004 إلى 17 مفتشا برسم الموسم الحالي، ومن المتوقع أن يصل العدد إلى 20 مفتشا برسم الموسم الحالي، وهذا العدد من المفتشين سيغطي مجموع المناطق التربوية بالجهة التي تدرس بها اللغة الأمازيغية من أجل التأطير والتتبع.

وأرجع أحمد أوفي التطور الهام الذي عرفته شبكة تدريس اللغة الأمازيغية بالجهة إلى تضافر جهود المتدخلين على المستوى الجهوي والجهوي والإقليمي وتوفر الدعم اللازم لتدريس اللغة الأمازيغية والمتمثل أساسا في توفير وتوزيع الكتب المدرسية

يرتكز قرار إدماج اللغة الأمازيغية في المسارات الدراسية على عدة مرجعيات أهمها خطابا صاحب الجلالة محمد السادس (خطاب العرش 30 يوليوز 2001) وخطاب أجدير بمناسبة إحداث المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية) وكذا المراكز الثابتة (الثاني والثالث والرابع من الميثاق الوطني للتربية والتكوين) إضافة إلى الوثيقة الإطار المؤطرة للمناهج التربوية. ويستهدف إدماج تدريس اللغة الأمازيغية وثقافتها في المسارات الدراسية، المساهمة في تحقيق الغايات الكبرى المحددة في الميثاق الوطني للتربية والتكوين التي تراهن على تقوية وعي المتعلمين بالذات المغربية ومقومات الشخصية الوطنية من خلال تمكينهم من الإلمام بالبعد الأمازيغي للثقافة والحضارة المغربية، وتدريب اللغة الأمازيغية باعتبارها لغة التواصل اليومي والإبداع الثقافي لفئات عريضة من المجتمع المغربي في أفق تعميمها على جميع المتدربين...

وتبعاً للاختيارات والتوجهات التربوية للمنهج، يقول أحمد أوفي رئيس مكتب الإحصاء المدرسي مكلف بتتبع ملف الأمازيغية بالأكاديمية، لقد تم وضع كتب مدرسية موحدة، كلفت معالجتها لتتماشى والخصوصية الجوهرية للغة مع تمكين المتعلمين من اللغة الأمازيغية نطقا وقراءة وكتابة، مع إخضاعها لنظام التقويم المتحد في باقي المواد الأخرى واعتماد تنمية كفايات المتعلم كمرتكز أساسي. ويخصوص تدريس اللغة الأمازيغية بجهة تادلا، يمكن الإشارة إلى الجهود التي تبذلها الأكاديمية من أجل إرساء وإدراج اللغة الأمازيغية في المنظومة التربوية على صعيد الجهة انطلاقا من توفير الشروط الملائمة لذلك، والمتضمنة في توسيع شبكة المؤسسات التعليمية المعنية بتدريس اللغة الأمازيغية منذ الموسم الدراسي 2003-2004 وتوفر المراجع المعتمدة من كتب مدرسية ودلائل الأستاذ إضافة إلى استفادة مجموعة من الأطر التربوية من دورات تكوينية بالرجوع إلى الخرائط التربوية للموسم الدراسية الممتدة من موسم 2003-2004 إلى غاية الموسم الماضي، يمكن الوقوف على بعض المؤشرات التي يمكن اعتبارها إيجابية والتي تحققت منذ إدماج اللغة الأمازيغية

## توتر بمؤسسة الأمل الابتدائية ببرشيد

تعيش مدرسة الأمل الابتدائية بمدينة برشيد خلال الأيام الأخيرة على إيقاع توتر بين مدير المؤسسة وإحدى المعلمات، وصل صدها إلى نيابة الإقليم، ما جعل لجنة إقليمية تحل بالمؤسسة التعليمية. وشهدت المؤسسة منذ بداية الموسم الدراسي الحالي "عملية شد الحبل" بين مسؤول الإدارة التربوية وإحدى نساء هيئة التدريس لأسباب يكتنفها الغموض، ويخيم عليها ضباب كثيف في انتظار بزوغ شمس الحقيقة. وقرر مدير المؤسسة إسناد مستوى التحضيري لإحدى المعلمات من بداية الموسم الدراسي، ما اعتبرته الأخيرة ظلما في حقها بالنظر إلى تدريسها خلال الموسم الدراسي الماضي لمستوى الرابع من التعليم الأساسي، الشيء الذي يمنع مدير المؤسسة من إسناد مستوى آخر لها في حال غياب مبررات حقيقية، ما حدا بها إلى بعث شكاية إلى مسؤولي النيابة الإقليمية لرد الاعتبار إليها وإرجاع حقوقها، الشيء الذي عجل بحضور لجنة إقليمية ووقفت على خروقات مدير المؤسسة، وقررت إسناد مستوى الرابع ابتدائي إلى المعلمة المنتكبة، واعتبرت نهاية الأسبوع الماضي آخر أجل لتراجع مدير المؤسسة عن قراره، في حين امتنع المسؤول التربوي عن إصلاح الخطأ ولجا أخيرا إلى استعطف بعض الآباء من أجل توقيف عريضة ضد المعلمة، موضوعها عدم رضاهم عنها لتدريس تلاميذ مستوى الرابع ابتدائي. وتضاربت الآراء بخصوص أسباب التوتر الذي شهدته مؤسسة الأمل الابتدائية بمدينة برشيد مع بداية الموسم الدراسي، واعتبر مصدر قريب من المعلمة أن الأسباب الحقيقية وراء قرار المدير يرجع إلى فضحها خلال الموسم الدراسي الماضي لبعض السلوكات داخل المؤسسة، ما أغضب ربما المسؤول التربوي، في حين ربطتها مصادر أخرى باحتمال وجود خلافات أسبابها غير واضحة، وتبقى الأيام المقبلة كغيلة بتوضيحها.

## إلغاء إضراب إقليمي للشغيلة التعليمية بفاس

عقدت خمس نقابات بفاس الإضراب عن العمل والوقفعة الاحتجاجية للذين دعت إليهما الخمس الماضي احتجاجا على "التعيينات والتفقيلات التعسفية من قبل الإدارة، بعد لقاء عقده زوال الأربعاء الماضي مع مدير الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين ونائب وزارة التربية الوطنية بفاس وتمثيلية من الأكاديمية والنيابة، وعزت سبب هذا التعليق للإضراب النتائج المترتبة عن هذا اللقاء، وأسفر اللقاء الذي يأتي لإيجاد صيغة توافقية بين الإدارة والنقابات الخمس، عن الاتفاق على إرسال رسالة أو مذكرة إلى كل المؤسسات التعليمية لاحقا بالملزمة بالنيابة رقم 712 تسمح لجميع الأساتذة الذين لم يشاركوا في الحركة يبعث طلباتهم إلى النيابة، ومعالجة ومناقشة كل الطعون إن الواردة على النيابة أو النقابات الخمس. وسيتم تشكيل لجنة بين الإدارات والنقابات للتشاور مع ملف الانتداب المفتوحة والانتقال من أجل المصلحة ومعالجة تقنياته.

واعتبرت النقابات الخمس التي تحدثت عن ضعف التعيينات وضعف التسيير وهشاشة التأطير الإبراهيمي والتغيير المزاجي للتعيينات التربوية وكون التعيينات تمت بشكل انفرادي من قبل إدارة النيابة التي لم تحترم الإنفاقات والمذكرات التي تنص صراحة على إجراء حركة محلية فعلية تشاركية مع النقابات، لإزالة أي التراخي الفوري عن قراراتها الانتداب والتعسفية والفردانية وفتح حوار جاد ومسؤول مع الفرقاء الاجتماعيين. وكانت النقابات المذكورة حذرت في بيان مشترك نشر بداية يوليوز الماضي من كل ما من شأنه التأثير على السير العادي والطبيعي للعملية التعليمية وأكدت فيه رفضها للتبديل الفردي لعملية الدخول المدرسي الحالي، واحسنت بشدة على إصانها "التمام السافر" من ما أقدمت عليه النيابة من عملية سمعتها "تغطية المناصب الشاغرة" التي ترتبت عنها نتائج خطيرة على استقرار الشغيلة التعليمية بلغة بيان مشترك للنقابات الخمس. وابتدت استياء وتذمر الشغيلة التعليمية من نتائج هذه العملية الانفرادية الإصطناعية، منحددة في بلاغها الأخير عن عدم مسؤوليتها ورفضها القرارات التعسفية المتخذة من طرف نيابة فاس في ما يتعلق بالتفقيلات والتعيينات من أجل مصلحة الإدارة والانتدابات المفتوحة، وادانت تلك السلوكات المتفجرة من طرف الإدارة التي خيبت آمال الشغيلة التعليمية، معلنة تشبثها بحركة محلية حقيقية تضمن المشاركة للجميع.

## توفير 6000 محفظة للتلاميذ المعوزين ببنياية الصخيرات

في إطار محاربة الهدر المدرسي، وتشجيع التمدرس بعملية الصخيرات تمار، وتفعيلا لبرنامج الشراكة المبرمة مع الجمعيات والشركاء، تم توزيع أكثر من 5900 محفظة تحتوي على لوازم أدوات مدرسية تهم مستويات مختلفة من التعليم الابتدائي، وقد خلقت هذه العملية استحسانا طيبا لدى التلاميذ المستفيدين وأولياء أمورهم. وأشرف على العملية وفد مهم ترأسه كل من عامل الصخيرات تمار ومديرة الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين ومتنخبي العمالة والنائب الإقليمي لوزارة التربية الوطنية ورؤساء المصالح الخارجية بالعمالة وشخصيات أخرى، واستغرقت زيارة الوفد أكثر من ست ساعات وشملت حوالي 15 مؤسسة تعليمية موزعة على كل نواحي العمالة، وأشار النائب الإقليمي إلى أن مثل هذه العملية باتت تقليدا فارا في الإجابة السنوية لمستدلين يوحدهم هم واحد هو مساعدة المدرسة العمومية لترقي إلى مستويات أفضل تجعلها تتجاوز إكراهاتها كالمدرسي والمرضى المضطربا أن الأكاديمية الجهوية وعمالة الصخيرات تمار والشركاء الجمعويين وأعون بمقتضيات المدرسة وناشئة تمار بعالمها القروي والحضري.

وانتقل الوفد بعد ذلك لتدشين مؤسسات جديدة ستعزز البنيات المدرسية الموجودة بالعمالة، فتحت أبوابها خلال الموسم الدراسي الحالي وهي مدرسة الحنصالي وإعدادية الزيتون بحي مسيرة 2 الذي يعرف اكتظاظا كبيرا، ثم إعدادية الشاطبي بالصخيرات التي تحتوي على 18 حجرة دراسية، ومن شأن هذه المؤسسات الحد من الاكتظاظ بالمؤسسات المجاورة.

عراقل كثيرة مازالت تعترض تجربة تدريس الأمازيغية " ولدليل الأستاذ بالمؤسسات التعليمية، إذ أنه برسم السنة الماضية على سبيل المثال، تم توزيع 11600 نسخة على الشكل التالي (760 نسخة لنيابة بني ملال و660 نسخة لأزبال تهم المستويات الأربعة بالتعليم الابتدائي للمرحلين المذكورين و30 نسخة كذلك بالكتابة التربوية بمرکز تكوين أساتذة التعليم الابتدائي). وموازية مع ما حققته الأكاديمية من تطور في هذا المجال، فقد استفادت مجموعة من الأطر التربوية مفتشين وأساتذة وطلبة أساتذة خريجي مركز تكوين أساتذة التعليم الابتدائي والمكونين به المعنيين بتدريس اللغة الأمازيغية من دورات تكوينية على مدى الأربع سنوات الأخيرة من أجل تأهيلهم وتحسين أدائهم المهني سواء في مجال التأطير التربوي أو التتبع أو في الجانب التطبيقي للممارسة البيداغوجية والبيداكتيكية داخل الفصول الدراسية. وفي هذا الإطار وتنفيذا للمذكرة الوزارية رقم 130 بتاريخ 12 سبتمبر 2006، نظمت الأكاديمية يومي 4 و5 يونيو الماضي بمرکز التوثيق التربوي ببني ملال دورة تكوينية لفائدة مؤطري تدريس

## أساتذة مجموعة مدارس كراز بتاونات يحتجون

آباء انتظموا في مسيرة للاحتجاج على تنقيل أبنائهم من مدرسة تحولت إلى مركز لتكوين المعلمين

سمسرة، وتعطيل وعرقلة مجلس التدبير والمجالس التربوية، وعدم تعميم المنشورات والمذكرات في حينها، واستغلال التلاميذ في جمع الأموال خارج المؤسسة، وإهانة الأساتذة وطالب النيابة الإقليمية بإيفاد لجنة للتحقيق في الموضوع والاستماع إلى المتضررين واتخاذ المنع. إلى ذلك خاض آباء وأمهات وأولياء تلاميذ مدرسة عبد الكريم الخطابي بمدينة تاونات الأسبوعين الماضيين جملة من الوفقات الاحتجاجية أمام المؤسسة وعمالة الإقليم احتجاجا على تنقيل أبنائهم إلى مدرسة الشريف الإدريسي من دون استشارتهم في الموضوع. ورفعوا شعارات تطالب الجهات المعنية بالعدول عن قرار تنقيل أبنائهم إلى مدرسة أخرى تعاني عدة أقسام بها الإهماء رغم الإصلاحات وعملية الترميم التي شملتها. واستنكر آباء وأولياء تلاميذ المؤسسة ومدرسة الشريف الإدريسي، ما أسود في عريضة في الموضوع القرار الجائر الذي أقدمت عليه النيابة الإقليمية للتعليم بتاونات من إغلاق مدرسة عبد الكريم الخطابي دون علم آباء وأولياء التلاميذ. وأكدوا أن ذلك دفع بأبنائهم إلى متابعة دراستهم في مؤسسة الشريف الإدريسي في أجواء لا تربوية يعمها

## مواطن بفاس يحتاج على رفض مؤسسة حرة تسجيل ابنته بداعي المرض

استغرب محمد المرزوقي، أستاذ جامعي بكلية العلوم بفاس، لامتناع مديرة مؤسسة حرة بحي السعادة في المدينة، من تسجيل ابنته ضمن قائمة أطفال السنة الأولى حضانتها بداعي مرضها. وراسل في الموضوع ولائحة المتعين كلا من النائب الإقليمي لوزارة التربية الوطنية بفاس ووزير التعليم والجمعيات المهتمة بحقوق الطفل، منسائلا إن كان من غير حق الأطفال المرضى متابعة دراستهم. وأشار المرزوقي إلى أنه ذهب يوم 3 سبتمبر الماضي، إلى المدرسة الحرة الإقامة بحي السعادة حيث كان ينوي تسجيل ابنته البالغة من العمر سنتين ونصف لكن "مديرة المؤسسة امتنعت عن ذلك بسبب إصابتها بمرض السكري". واعتبر ذلك معاملة سيئة وتصرف غير مسؤول إزاء طلب تسجيل ابنتي في مدرستها، أدى إلى إصابتها بجرح في مشاعري وأسى وإحساس بالغين. وتساءل في رسالته إلى المسؤولين في قطاع التعليم الذي طالبهم باتخاذ الإجراءات القانونية ضد هذه المديرة، عن إن كانت ثمة قوانين تمنع الأطفال المصابين بالأمراض المزمنة من التمدرس في بلد يعنى بالأطفال المرضى والمعاقين، وإن كان بهذا التصرف الذي اعتبره "تشجيعا على أمية الأطفال المرضى والمعاقين، ويضرب عرض الحائط حقهم في التعليم والتكوين، يمكن أن ننقد حياتهم.

ح. أ. (فاس)

## جمعية حقوقية بتاونات تشكك في نزاهة الحركة الانتقالية

شكك فرع الجمعية المغربية لحقوق الإنسان بفاس في تاونات، في مصداقية ونزاهة اللجنة المشرفة على الحركة الانتقالية لوزارة التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي. وتحدث عن ارتفاع عدد ضحايا هذه الحركة في العديد من المدن المغربية، مجددا مطالبته بالجهات المسؤولة بتدارك كل الأخطاء الخطيرة التي وردت في نتائج الحركة الانتقالية الوطنية وضمان نزاهتها وتمكين كل المتضررين من حقهم من الاستفادة منها. وعبر الفرع الذي توصل بعدة شكايات من ضحايا هذه الحركة وما زال ينتظر رد الوزارة على مراسلته في الموضوع في 9 يوليوز الماضي، عن قلقه الشديد إزاء ارتفاع رقم الضحايا ما يضرب في العمق مبدأ تكافؤ الفرص بين جميع العاملين بقطاع التعليم، كما أن كثرة الأخطاء التي ارتكبتها المشرفين عن هذه العملية تعدت سقف المحول. وتساءل عن مصداقية ونزاهة تلك الحركة والأسلوب وطريقة التعامل ومعالجة الملفات التي يعترتها الخلل. وتحدث على سبيل المثال لا الحصر، عن حرمان نبيل السعيد رقم تاجيره 1262126 وهو مدرس بالتعليم الثانوي الإعدادي بملحة ثانوية بئر الزرزان 2 في نيابة كلميم، من الحركة الانتقالية الوطنية رغم مشاركته فيها وتوفره على ما مجموعه 30 نقطة. وأشار إلى أن المخضّر الذي راسل في الموضوع عبر السلم الإداري وزير التربية الوطنية بتاريخ 23 يوليوز الماضي، عبر عن رغبته في الانتقال للعمل ببنياية تاونات غير أنه لم يستفد من الحركة. وأشار الجمعية التي بدت قلقة على نتائج تلك الحركة التي لم تنصف الكثير من رجال ونساء التعليم، إلى أن مكتبها المسير بعد فحصه لملف مختلف الوثائق التي تقدم بها الضحية نبيل السعيد المتوفى على الإجازة على ضوء المذكرة الوزارية المنظمة للحركة الوطنية، تبين له أن المشرفين على الحركة الانتقالية الوطنية أغفلوا ميزتين يتوفر عليهما وهما أنه يتوفر على الإجازة ويقوq المستفيد من المنصب الذي يرغب فيه الضحية من حيث السن.

## جمعية حقوقية بتاونات تشكك في نزاهة الحركة الانتقالية

شكك فرع الجمعية المغربية لحقوق الإنسان بفاس في تاونات، في مصداقية ونزاهة اللجنة المشرفة على الحركة الانتقالية لوزارة التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي. وتحدث عن ارتفاع عدد ضحايا هذه الحركة في العديد من المدن المغربية، مجددا مطالبته بالجهات المسؤولة بتدارك كل الأخطاء الخطيرة التي وردت في نتائج الحركة الانتقالية الوطنية وضمان نزاهتها وتمكين كل المتضررين من حقهم من الاستفادة منها. وعبر الفرع الذي توصل بعدة شكايات من ضحايا هذه الحركة وما زال ينتظر رد الوزارة على مراسلته في الموضوع في 9 يوليوز الماضي، عن قلقه الشديد إزاء ارتفاع رقم الضحايا ما يضرب في العمق مبدأ تكافؤ الفرص بين جميع العاملين بقطاع التعليم، كما أن كثرة الأخطاء التي ارتكبتها المشرفين عن هذه العملية تعدت سقف المحول. وتساءل عن مصداقية ونزاهة تلك الحركة والأسلوب وطريقة التعامل ومعالجة الملفات التي يعترتها الخلل. وتحدث على سبيل المثال لا الحصر، عن حرمان نبيل السعيد رقم تاجيره 1262126 وهو مدرس بالتعليم الثانوي الإعدادي بملحة ثانوية بئر الزرزان 2 في نيابة كلميم، من الحركة الانتقالية الوطنية رغم مشاركته فيها وتوفره على ما مجموعه 30 نقطة. وأشار إلى أن المخضّر الذي راسل في الموضوع عبر السلم الإداري وزير التربية الوطنية بتاريخ 23 يوليوز الماضي، عبر عن رغبته في الانتقال للعمل ببنياية تاونات غير أنه لم يستفد من الحركة. وأشار الجمعية التي بدت قلقة على نتائج تلك الحركة التي لم تنصف الكثير من رجال ونساء التعليم، إلى أن مكتبها المسير بعد فحصه لملف مختلف الوثائق التي تقدم بها الضحية نبيل السعيد المتوفى على الإجازة على ضوء المذكرة الوزارية المنظمة للحركة الوطنية، تبين له أن المشرفين على الحركة الانتقالية الوطنية أغفلوا ميزتين يتوفر عليهما وهما أنه يتوفر على الإجازة ويقوq المستفيد من المنصب الذي يرغب فيه الضحية من حيث السن.

ح. أ. (فاس)